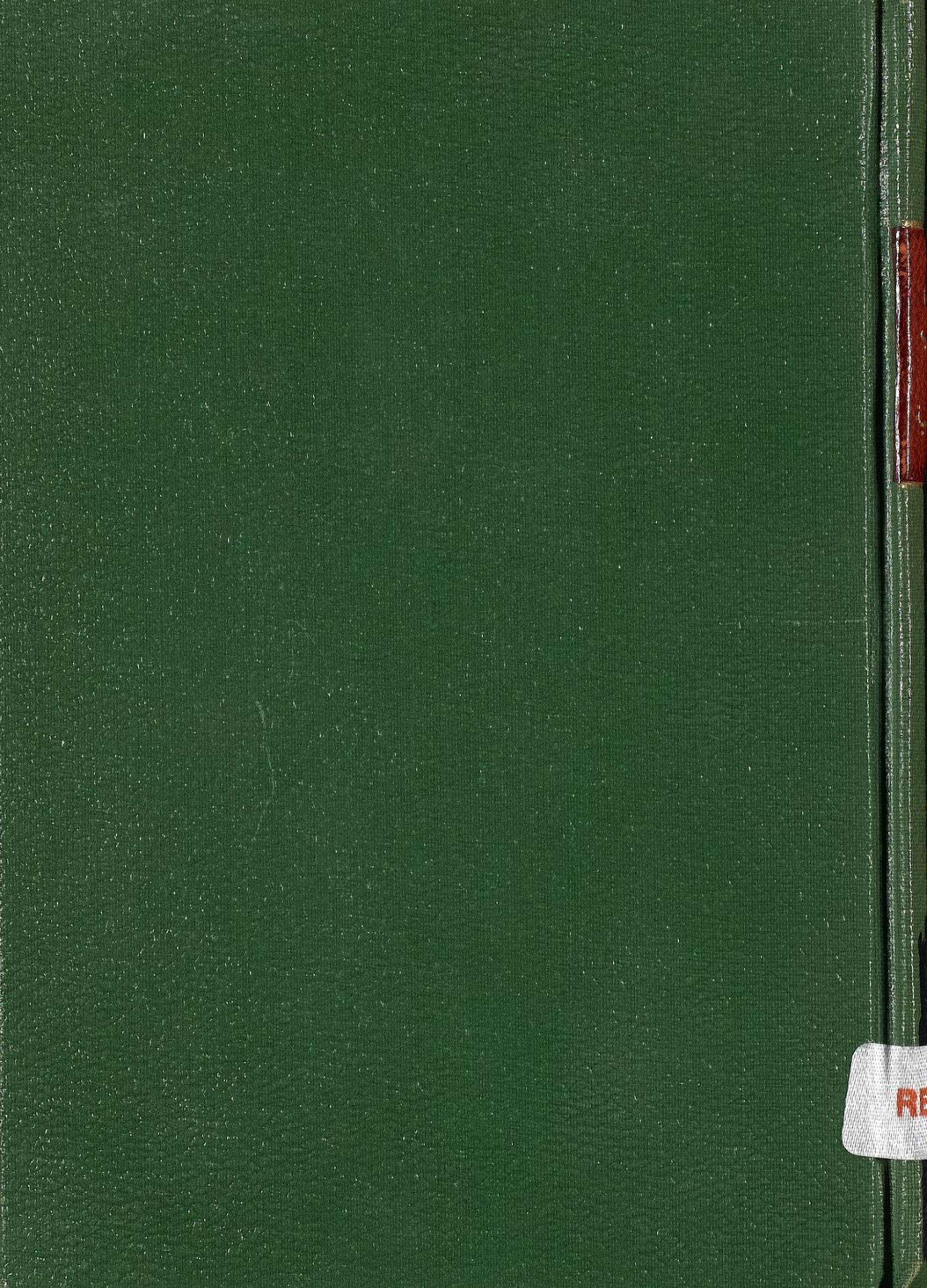
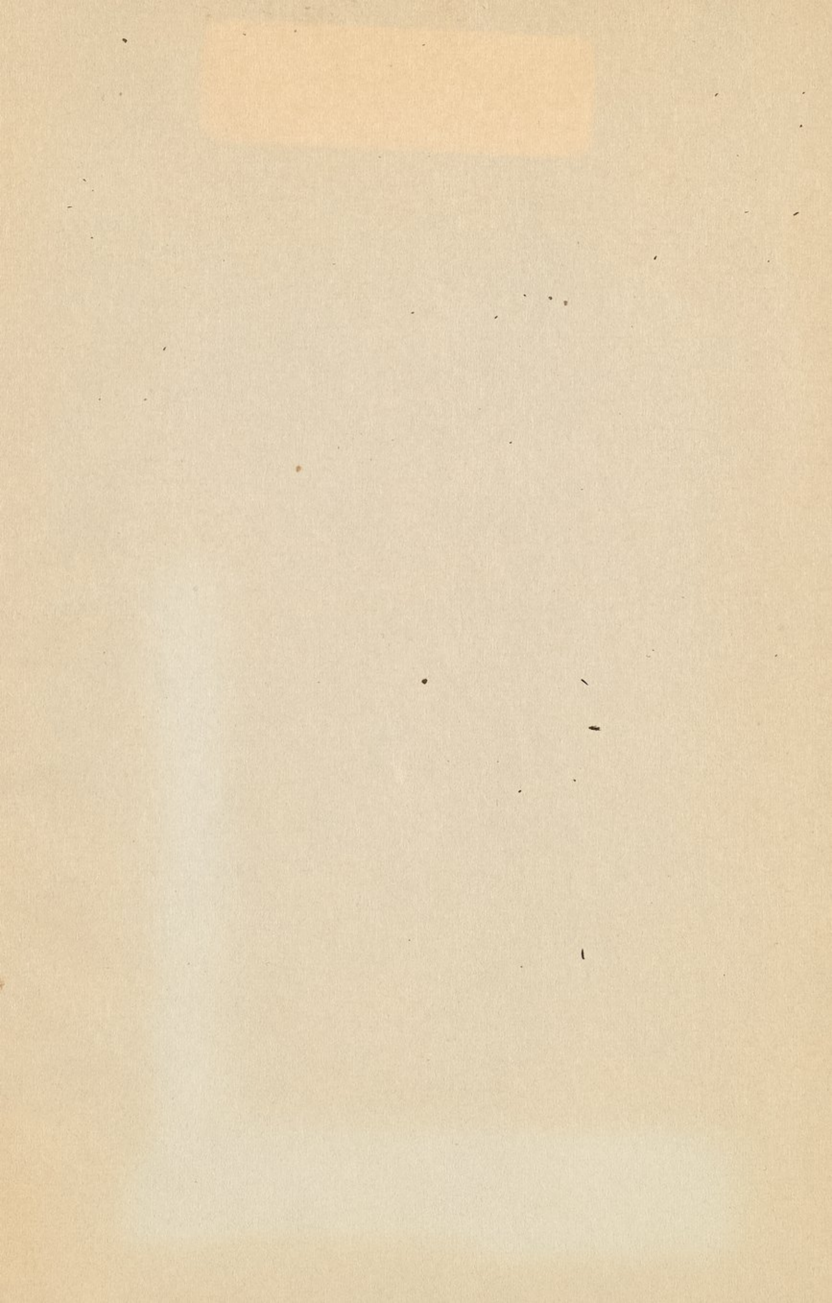






الكلم الطيب

تاليف شيخ الاسلام وقدوة الانام الامام المجتهد، وحيد دهره، وفريد عصره تقي الدين ابى العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرانى الدمشقى المتوفى سنة ٧٢٨ هـ تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته آمين

Ibn Taymiyah

صححه وراجع اصوله للمرة الاولى سنة ١٣٥٢ هـ

محمد منير الدمشقى من علماء الازهر الشريف ومدير

ادارة الطباعة المنيرية

وقد روجعت هذه النسخة على غير نسخة فاشتملت على زيادات كثيرة لم توجد فى نسخة غيرها فكانت نسختنا هذه ممتازة

درب الاتراك رقم ١

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال الشيخ الامام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره ناصر السنة وقامع البدعة تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرانى الدمشقى تغمده الله تعالى برحمته واسكنه بحبوحة جنته)*

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ * وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَكَفَى وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى * وَاشْهَدُ اَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ * وَاشْهَدُ ان مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ * قال الله تعالى (يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) * وقال تعالى (اِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) * وقال تعالى: (فَاذْكُرُونِي اَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي) *

وَقال تعالى (اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً) وقال تعالى (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ) وقال تعالى (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ)

وقال تعالى: (إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً)

وقال تعالَى: (فَاِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً) *

وقال تعالى (لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ)*

وقال تعالى (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ)*

وقال تعالى (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ)

١ (فَصْلٌ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ذِكْرُ اللَّهِ» خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ*

٢ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ قَالُوا وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ. الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ،

٣ وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ

الايمان قد كثرت على فأخبرنى بشىء أتشبث به قال : لايزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى» رواه الترمذى وقال : حديث حسن *

٤ وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «مثل الذى يذكر ربه والذى لايذكر ربه مثل الحى والميت» أخرجه البخارى *

٥ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة ومن اضطجع مضطجعا لايذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة» اى نقص وتبعة وحسرة خرجه ابو داود *

٦ (فصل) فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فى كل يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا

رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ منه » وقال : « من قال سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فى يَوْمٍ مائةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عنه خطاياه وإنْ كانت مثلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » ❊

٧ وفيهما أيضاً عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « كَلِمَتانِ خَفِيفَتانِ عَلَى اللِّسانِ ثَقِيلَتانِ فى المِيزانِ حَبِيبَتانِ إلى الرَّحْمنِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ » ❊

٨ وقال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « لأَنْ أقولَ سُبْحَانَ اللهِ والْحَمْدُ للهِ ولا إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ أحَبُّ إلىَّ مِمَّا طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ » خرجه مسلم ❊

٩ وقال سمرة بن جندب رضى الله عنه قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أَحَبُّ الْكَلامِ إلى الله تعالى أربعٌ لا يَضُرُّكَ بأيِّهِنَّ بدأتَ سُبْحَانَ اللهِ والْحَمْدُ للهِ ولا إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ » خرجه مسلم ❊

١٠ وخرج أيضاً عن سعد بن أبى وقَّاص رضى الله عنه قال : كُنَّا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « أيعجز أحدكم أن يكسب فى كلِّ يومٍ ألفَ حسنةٍ » فسأله سائلٌ مِنْ جُلَسائِهِ كيف يَكْسِبُ أحدُنا ألفَ حسنةٍ ؟ قال : « يُسَبِّحُ مائةَ تسبيحةٍ

فتكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة »*

١١ وفيه أيضا عن جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها أن النبى ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة «فقال مازلت على الحال التى فارقتك عليها؟ قالت نعم فقال النبى ﷺ : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله مداد كلماته *١٢ وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه انه دخل مع رسول الله ﷺ على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال « ألا أخبرك بما هو ايسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق فى السماء وسبحان الله عدد ما خلق فى الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله والله اكبر مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك » خرجه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن*

١٣ وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه أن اعرابيا جاء الى النبى

ﷺ فقال: يارسول الله علمني كلمات اقولهن قال: قل « لا إله الا الله وحده لاشريك له والله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال: هؤلاء لربي فمالي قال: قل اللهم اغفرلي وارحمني واهدني وعافني وارزقني فلما ولى الاعرابي قال النبي ﷺ: ملأ يديه من الخير » خرجه مسلم *

١٤ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لقيت ابراهيم ليلة أسري بي فقال لي: يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر» قال الترمذي: حديث حسن *

١٥ وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال لي النبي ﷺ «الا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت بلى يارسول الله قال: قل لا حول ولا قوة الا بالله » متفق عليه *

﴿ فصل في ذكر الله تعالى طرفي النهار ﴾

قَالَ اللهُ تَعَالَى (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِب وَقَالَ تَعَالَى (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ) وقال تعالى: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) وقال تعالى: (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) وقال تعالى: (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) وقال تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) وقال تعالى: (فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) وقال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا (١) مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ):

١٦ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ * ١٧ وَخَرَّجَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ

المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِى هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِى هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِى النَّارِ وَعَذَابٍ فِى القَبْرِ» وإذا أصبح قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لله» (١٨) وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْبٍ خَرَجْنَا فِى لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ «قُلْ» فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِى وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١٩) وَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ (١) وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» قَالَ التِّرْمِذِىُّ حديث حسن صحيح * (٢٠) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضى الله عنه عن النبى

(١) نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت ، وانشره الله اى احياه.

ﷺ قال: « ألا أدلك على سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علىَّ وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت وارحمنى فانك انت الغفور الرحيم - من قالها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة » خرجه البخارى (٢١) وعن أبى هريرة رضى الله عنه «ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه قال يا رسول الله علمنى شيئاً اقوله إذا اصبحت وإذا امسيت قال قل: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شىء ومليكه اشهد ان لا إله إلا انت اعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه » وفى رواية « وان اقترف على نفسى سوءاً أو أجره على مسلم » « قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » قال الترمذى: حديث حسن صحيح (٢٢) وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ «ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى

الارْضِ وَلَا فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَىْءٌ»

قَالَ الترمذى: حديث حسن صحيح (٢٣) وَعَنْ ثَوْبَانَ وَغَيْرِهِ انَّ رَسُولَ

اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِى وَحِينَ يُصْبِحُ رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالاسْلَامِ

دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم نَبِيًّا وَرَسُولًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

قَالَ الترمذى: هذا حديث حسن صحيح* (٢٤) وَعَنْ انَسٍ رَضِىَ اللهُ

عَنْهُ انَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اوْ يُمْسِى اللَّهُمَّ

إِنِّى أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَكُتُبَكَ وَرُسُلَكَ

وَجَمِيعَ خَلْقِكَ انَّكَ انْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا انْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَانَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ اعْتَقَ

اللهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا اعْتَقَ اللهُ ثَلَاثَةَ ارْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ وَمَنْ

قَالَهَا ارْبَعًا اعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ» قَالَ الترمذى : حديث حسن صحيح*

(٢٥) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَنَّامٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا انَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ مَا اَصْبَحَ بِى مِنْ نِعْمَةٍ اوْ بِاحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ

وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ ادَّى شُكْرَ يَوْمِهِ

وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِى فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

(٢٦) وَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَدَعُ ١ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِى وَحِينَ يُصْبِحُ «اللَّهُمَّ إِنِّى اسالُكَ العَافِيَةَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّى اسْأَلُكَ العَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِى دِينِى وَدُنْيَاىَ وَاَهْلِى وَمَالِى اَللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِى وَآمِنْ رَوْعَاتِى ٢ اللَّهُمَّ احْفَظْنِى بَيْنَ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْفِى وَعَنْ يَمِينِى وَعَنْ شِمَالِى وَمِنْ فَوْقِى وَاعُوذُ بِعَظَمَتِكَ اَنْ اُغْتَالَ ٣ مِنْ تَحْتِى» قَالَ يَعْنِى الْخَسْفَ خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحُ الاسْنَادِ (٢٧) وَعَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ الَى أَبِى الدَّرْدَاءِ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ قَدِ احْتَرَقَ بَيْتُكَ فَقَالَ مَا احْتَرَقَ لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْ قَالَهَا أَوَّلَ نَهَارِهِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمْسِىَ وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى لَا اِلَهَ إلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَاشَاءَ اللهُ كَانَ وَمَالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

(١) اى يترك (٢) جمع روعة وهى المرة الواحدة من الروع اى الفزع (٣) اى ادهى من حيث لا اشعر *

الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَانَّ اللهَ قَدْ احَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ انِّى اعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ انْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا انَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »*

﴿ فَصْلٌ فِيمَا يُقَالُ عِنْدَ الْمَنَامِ ﴾

٢٨ قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ امُوتُ وَاحْيَا » وَاذَا اسْتَيقَظَ مِنْ مَنَامِهِ « قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى احْيَانَا بَعْدَ مَا امَاتَنَا وَالَيْهِ النُّشُورُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ*

(٢٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا انَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ١ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَقُلْ اعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ اعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا اقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ*

٣٠ وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ انَّهُ أَتَاهُ آتٍ يَحْثُو ٢ مِنَ الصَّدَقَةِ

(١) النفث بالفم هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل انظر الفرق الواضح فى الشرح مطولا

(٢) اى يقبض ويرمى بها *

ـ وكان قد جعله عليها النبي صلى الله عليه وسلم ـ ليلة بعد ليلة فلما كان في الليلة الثالثة قال لارفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ـ وكانوا أحرص شيء على الخير ـ فقال إذا اويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى ختمها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان فقال عليه السلام: « صدقك وهو كذوب » خرجه البخاري *

(٣١) وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » متفق عليه (٣٢) وقال علي رضي الله عنه « ما كنت ارى احدا يعقل ينام قبل ان يقرأ الثلاث الاواخر من سورة البقرة (٣٣) وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا قام احدكم من فراشه ثم رجع إليه فلينفضه بصنفة إزاره (١) ثلاث مرات فانه لا يدري ما خلفه عليه بعده واذا اضطجع فليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك

(١) صنفة الازار ـ بفتح الصاد المهملة وكسر النون ـ طرفه مما يلي طرته

أَرْفَعُهُ وَاِنْ اَمْسَكْتَ نَفْسِى فَارْحَمْهَا وَاِنْ اَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ * وَفِى لَفْظٍ « اِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى عَافَانِى فِى جَسَدِى وَرَدَّ عَلَىَّ رُوحِى وَاَذِنَ لِى بِذِكْرِهِ

(٣٤) وَعَنْ عَلِىٍّ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ فَاطِمَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا أَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ تَسْاَلُ خَادِماً فَلَمْ تَجِدْهُ وَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَاَخْبَرَتْهَا قَالَ عَلِىٌّ فَجَاءَنَا النَّبِىُّ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَقَالَ « اَلَا اَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ إِذَا اَوَيْتُمَا فِرَاشَكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرَا اَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ وَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ » قَالَ عَلِىٌّ فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّهُ مَنْ حَافَظَ عَلَى هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ لَمْ يَأْخُذْهُ إِعْيَاءٌ فِيمَا يُعَانِيهِ مِنْ شُغْلٍ وَنَحْوِهِ *

(٣٥) وَعَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ إِذَا اَرَادَ اَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ يَقُولُ « اَللّٰهُمَّ قِنِى عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ خَرَّجَهُ اَبُو دَاوُدَ ، وَقَالَ

التِّرْمذى: حديث حسن صحيح * ٣٦ وعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذا أَوَى إِلَى فِرَاشِه قَالَ «الْحَمْدُ لله الذى أَطْعَمَنَا وَسَقَانا وكَفَانَا وآوانا فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِىَ لَهُ وَلَا مُؤْوِىَ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ *

٣٧ وعن ابن عُمَر رَضى الله عنهما أنه أمَرَ رجُلًا إذا أخَذَ مضجَعه فليقُلْ «اللَّهُمَّ أنْتَ خلقتَ نفْسى وأنتَ تتوفاها لك مماتُها ومحياها إنْ أحيْيتَها فاحفظْها وإنْ أمتَّها فاغفرْ لها اللَّهُمَّ إنى أسْألُكَ الْعافيَةَ» قَالَ ابنُ عُمر: سمعتُه من رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم خرجه مسلم ٣٨ وعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ قالَ قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِى إِلَى فِرَاشِه أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وأَتُوبُ اليْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللهُ له ذُنُوبَهُ وإنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا(١)» قَالَ التِّرْمِذِىُّ

(١) الزبد ـ بفتحتين من البحر وغيره ـ كالرغوة، ورمل عالج ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (٣٩) وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَىْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِى شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَىْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَىْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَىْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَىْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ ٠ ٤ وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِى إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِى إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا إِلَّا إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِى أَنْزَلْتَهُ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَهُ فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ *

٤١ ﴿فَصْلٌ﴾ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَنْ تَعَارَّ١ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْلِى أَوْدَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ فَاِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ» خَرَجَهُ الْبُخَارِىُّ ٤٢ وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ أَوَى اِلَى فِرَاشِهِ طَاهِراً وَذَكَرَ اللهَ تَعَالَى حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ يَسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ اِيَّاهُ» خَرَجَهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (٤٣)* وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِى وَاَسْاَلُكَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ زِدْنِى عِلْماً وَلَاتُزِغْ قَلْبِى بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنِى وَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ» خَرَجَهُ اَبُو دَاوُدَ*

(١) اى اذا استيقظ ولايكون الايقظة مع كلام ، وقيل هومن تمطى وأن

٤٤ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذى رد على روحى وعافانى فى جسدى» (١)

٤٥ ويذكر عن انس بن مالك رضى الله عنه قال «امرنا ان نستغفر بالليل سبعين استغفارة» ٢*

﴿ فصل فيما يقوله من يفزع ويقلق فى منامه ﴾

٤٦ عن بريدة قال شكا خالد بن الوليد الى النبى ﷺ فقال يارسول الله ماانام الليل من الأرق ٣ فقال النبى ﷺ « اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الأرضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط أحد منهم على وان يبغى على عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله الا انت» خرجه الترمذى ٤٧ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات «اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات

(١) خرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة باسناد صحيح (٢) قوله أمرنا هو فى حكم المرفوع وقد اورده المصنف بصيغة «ويذكر» اشارة الى ضعفه انظر الشرح والله اعلم (٣) السهر

الشَّيَاطِين١ وَأَنْ يَحْضُرُون » قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ. خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

﴿ فَصْلٌ فِيمَا يَصْنَعُ مَنْ رَأَى رُؤْيَا ﴾

٤٨ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ وَالْحُلْمُ٢ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللهُ » قَالَ أَبُو سَلَمَةَ إِنِّي كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا كُنْتُ أُبَالِي بِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ فَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ فَلْيَتْفُلْ عَنْ

---

(١) الهمزات خطرات الشيطان التي يخطرها بقلب الانسان (٢) الرؤيا غلبت على ما يراه النائم في منامه من الخير والحلم على ما يراه من الشر *

يسارِه وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإنها لن تضره » متفق عليه

(٤٩). وعن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره وليتحول عن جنبه الذى كان عليه » (١) (٥٠). ويذكر عن النبى ﷺ أن رجلا قص رؤيا فقال « خيراً رأيت وخيراً تكون - وفى رواية - خيراً تلقاه وشراً توقاه فخير النا وشرا على أعدائنا والحمد لله رب العالمين » (٢)

﴿ فصل فى العبادة بالليل ﴾

(يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا إلى قوله إن ناشئة الليل هى أشد وطأ (٣) وأقوم قيلا) وقال تعالى (ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا) (٥١) وفى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعونى فأستجيب له ومن يسألنى فأعطيه

(١) رواه مسلم وغيره انظر الشرح (٢) رواه ابن السنى وذكره النووى فى الأذكار (٣) المزمل المتلفف فى الثوب ، وناشئة الليل ساعاته وأوقاته ، وأقوم قيلا أى أشد مقالا

وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِى فَأَغْفِرَ لَهُ» (٥٢) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِى جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِيرِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِى تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ١ » حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٥٣) وَقَالَ جَابِرٌ سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ فِى اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَذَٰلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (٥٤) وَيُذْكَرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ سَبْعِينَ اسْتِغْفَارَةً٢ *

(فَصْلٌ فِى تَتِمَّةِ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ)

٥٥ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى رَدَّ رُوحِى وَعَافَانِى فِى جَسَدِى وَأَذِنَ لِى بِذِكْرِهِ » حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ٣ (٥٦) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ رَجُلٍ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى بَعَثَنِى سَالِمًا سَوِيًّا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْمَوْتَى وَاللَّهُ

(١) رواه الترمذى وغيره (٢) تقدم الكلام عليه قريبا (٣ تقدم صفحة ١٩

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - إِلَّا قَالَ صَدَقَ عَبْدِي» ا*

﴿ فَصْلٌ فِيمَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ ﴾

٥٧ قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: بِسْمِ اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ تَعَالَى يُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَهُدِيتَ وَيَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ لِشَيْطَانٍ آخَرَ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ* **٥٨** وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مِنْ بَيْتٍ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» خَرَّجَهُ الْأَرْبَعَةُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ*

﴿ فَصْلٌ فِي دُخُولِ الْمَنْزِلِ ﴾

٥٩ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللّٰهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ

رواه ابن السني واورده الامام النووي فى كتاب الاذكار وسكت عليه *

قَالَ الشَّيْطَانُ: لَامَبِيتَ لَكُمْ وَلَاعَشَاءَ وَاذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: ادْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَاذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ ادْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ» اخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦٠). وَعَنْ ابِي مَالِكٍ الاشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْالُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا وَعَلَى رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى اهْلِ مَنْزِلِهِ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٦١). وَقَالَ انَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يَابُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٦٢).

﴿فَصْلٌ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ﴾

(٦٣) يُذْكُرُ عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه وغيره» أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قال: «بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» (٦٤). وعن أَبِي حُمَيْدٍ أو أبي أُسَيْدٍ رضى الله عنهما قال قال رسولُ اللهِ ﷺ «إِذَا

دَخَلَ أَحَدُكُم المَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ» حديث حسن صحيح، وقد اخرجه مسلم بنحوه * (٦٥) · وعن عبد الله بن عَمْرو رَضِيَ اللّٰهُ عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ «أَعُوذُ بِاللّٰهِ العَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَبِسُلْطَانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَالَ فَإِذَا قَالَ ذٰلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ اليَوْمِ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُد *

﴿فَصْلٌ فِي الأَذَانِ وَمَنْ يَسْمَعُه﴾

(٦٦) قَالَ ابُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عنه قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي هٰذَا النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا» (١) (٦٧) وعنه أيضاً أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قُضِيَ التَّأْذِينُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ (٢) بَيْنَ المَرْءِ وَنَفْسِهِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ ذَاكِراً حَتَّى

---

(١) اى لاقترعوا عليه (٢) التثويب هنا الاقامة، ويخطر بكسر الطاء وتضم اى يحول

يظَلَّ الرَّجلُ مايدرِى كَمْ صلَّى » متفق عليهما (٦٨) وقال أبو سعيد سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ « لايسمعُ مدى صوت المؤذّن جن ولا إنسٌ إلاَّشهد له يومَ القيامة » خرجه البخارى (٦٩) وقال أبو سعيد رضى الله عنه سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ « إذا سمعتُم الأذانَ فقولوا مثل مايقولُ المؤذِّن» متفق عليه (٧٠) وخرج مسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول «إذا سمعتُم المؤذِّن فقولوا مثل مايقولُ ثمَّ صلُّوا علىَّ فانه من صلَّى علىَّ صلاةً واحدةً صلَّى اللهُ عليه بها عشراً ثم سلُوا الله لى الوسيلة فانها منزلةٌ فى الجنة لاتنبغى إلاَّ لعبدٍ من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لى الوسيلة حلّت له الشفاعة»* (٧١) وقال عمر رضى الله عنه قال رسولُ الله ﷺ « إذا قال المؤذن الله أكبرُ الله أكبرُ فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلاَّ الله قال أشهد أن لا إله إلاَّ الله ثم قال أشهد أن محمداً رسولُ الله قال أشهد أن محمداً رسولُ الله ثم قال حىَّ على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حىَّ على الفلاح

قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة خرجه مسلم (٧٢) وخرج البخارى عن جابر أن رسول الله ﷺ قال « من قال حين يسمع النداء . اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محموداً الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة » (٧٣) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله ﷺ « قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه » خرجه أبو داود (٧٤) وقال أنس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ « لا يرد الدعاء بين الأذان والاقامة » قالوا فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: « سلوا الله العافية فى الدنيا والآخرة » قال الترمذى حديث حسن صحيح (٧٥) وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اثنان لا يردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا » خرجه أبو داود (٧٦) وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت علمنى رسول الله ﷺ أن أقول

عِنْدَ أذَانِ المَغْرِب » اللهمّ هذا وَقْتُ إقْبالِ ليلكَ وَإدْبارِ نهارِكَ وَأصْوَاتِ دُعاتكَ وحُضُورِ صلواتكَ فاغْفِرْ لى » خرجه أبو داود والترمذى (٧٧) وَعَن بعْض أصْحَابِ النبيِّ ﷺ «أنَّ بلالاً أخذَ فى الاقامة فلمَّا أنْ قالَ قدْ قامَتِ الصَّلاةُ قال النبيُّ ﷺ « أقامهَا الله وأدَامهَا » خَرَّجه أبُو دَاوُدَ ۞

﴿ فَصْلٌ فِى استِفْتَاحِ الصَّلاة ﴾

٧٨ قَالَ أبُو هريرة رضى الله عنه . كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا اسْتفتح الصَّلاة سَكتَ هنيهةً قبْلَ أنْ يقرأ فقلت : يارَسُولَ الله بأبى وأمِّى أرأيْتَ سُكُوتكَ بيْنَ التَّكْبير وَالقرَاءَة ماتقولُ؟ قالَ « أقُولُ . اللَّهُمَّ بَاعِدْ بيْنى وبيْن خطايَايَ كما باعدْت بيْنَ المشْرِق والمغْرب اللَّهُمَّ نقِّنى منْ خَطَايايَ كما ينقَّى الثَّوْبُ الأبيَضُ منَ الدنَس اللَّهُمَّ اغسلْنى منْ خَطَايايَ بالثَّلْجِ وَالماءِ وَالبرَد » متفق عليه (٧٩) وعَنْ جبير بن مطْعِم أنه رَأَى رَسولَ الله ﷺ يصلِّى صَلاةً قال « الله أكبرُ كبيراً وَالحَمْد لله كثيراً وسُبْحَانَ الله بكْرَةً وَأصيلاً ثلاثاً أعوذُ بالله منَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم من نَفْخِه ونَفْثِه وهَمْزِه » نفخُه الْكِبرُ ونفثُه الشِّعرُ وهمزُه

المُوتة * خرّجه ابو داود (٨٠) وعن عائشة رضى الله عنها وأبى سعيد وغيرهما «ان النّبيّ ﷺ كان إذا افتتح الصّلاة قال سبحانك اللّهمّ وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدّك ولا إله غيرك» خرّجه الأربعة ٨١ وخرج مسلم عن عمر رضى الله عنه أنه كبّر ثمّ استفتح به ٨٢ وقال علىّ رضى الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا قام الى الصّلاة قال: «وجّهت وجهى للّذى فطر السّموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله ربّ العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللّهمّ انت الملك لا اله الّا انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفرلى ذنوبى جميعاً فانّه لايغفر الذّنوب الاانت واهدنى لأحسن الأخلاق لايهدى لأحسنها الاانت واصرف عنى سيّئها لايصرف عنى سيّئها الّا انت لبّيك وسعديك والخير كلّه فى يديك والشّرّ ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك واتوب اليك» خرّجه مسلم * ويقال. كان هذا فى صلاة الليل * (٨٣) وعن عائشة رضى الله عنها قالت:

كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يفتتِحُ صلاتَه إذا قامَ من الليْلِ «اللّهُمَّ ربَّ جبريلَ وميكالَ وإسْرافيلَ فاطرَ السمواتِ والارضِ عالِمَ الغيْبِ والشهادةِ أنْتَ تحْكُم بيْنَ عبادكَ فيما كانُوا فيه يختَلفُونَ اهدني لما اخْتُلفَ فيه من الحقِّ بإذنكَ انَّكَ تهدي مَنْ تَشاءُ الى صراطٍ مُسْتقيم» خرَّجه مسلم ٨٤ وعن ابن عبَّاس رضى الله عنهما قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ اذا قامَ الى الصَّلاةِ منْ جوف الليْلِ «اللّهم لكَ الحمدُ أنتَ نورُ السمواتِ والأرْضِ ومَنْ فيهنَّ ولكَ الحمدُ انْتَ ملكُ السمواتِ والأرْضِ ومَنْ فيهنَّ ولكَ الحمدُ أنتَ ربُّ السمواتِ والأرْضِ ومنْ فيهنَّ أنْتَ الحَقُّ ووعْدُكَ الحَقُّ وقولُكَ الحقُّ ولقاؤكَ حقٌّ والجنَّةُ حقٌّ والنَّارُ حقٌّ والنَّبيُّونَ حقٌّ ومحمَّدٌ حقٌّ والسَّاعةُ حقٌّ اللّهُمَّ لكَ اسلمْتُ وبكَ آمنْتُ وعليكَ توكَّلتُ وإليْكَ انبْتُ وبكَ خاصمْتُ واليكَ حاكمْتُ فاغفرْ لي ماقدَّمتُ وماأخَّرتُ وما أسْررْتُ وماأعلنْتُ انتَ الهي لاالهَ الاَّ انْتَ» متفق عليه *

﴿فصلٌ في دعاءِ الرُّكوعِ والقيامِ منه والسُّجودِ والجلوسِ بينَ السجدتَيْنِ﴾

٨٥ وعن حذيفةَ رضى الله عنه انه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ اذا ركع

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاذَا سَجَدَ قال «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعلى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» . خرّجه الاربعة (٨٦) وفى حديث عليٍّ رضى الله عنه عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ إِذَا رَكَعَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي» وإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ يقول «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالارْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» وَاذَا سَجَدَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» خرّجه مُسْلِمٌ (٨٧) *وقالت عائشة رضى الله عنها: كان رسولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يقولَ فى رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ متفق عليـــه ، تُرِيدُ قوله تعالى (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ انَّهُ كَانَ تَوَّابًا) (٨٨) وعن عائشةَ رضى الله عنها كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ فى

رُكُوعِه وسُجُودِه «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ (١) رَبُّ الملائكة والرُّوحِ» خرَّجه مُسْلمٌ (٨٩) وخرَّج أيْضاً عن ابن عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «الا انى نُهيتُ أنْ أقْرأ القُرْآنَ راكعاً او ساجداً فأمَّا الرُّكُوعُ فعظِّموا فيه الرَّبَّ وأمَّا السُّجودُ فاجْتهِدُوا فى الدُّعاء فقَمِنٌ أنْ يُسْتجابَ لكُم» (٢) ٩٠ وقال عوفُ بنُ مالكٍ: «قُمْتُ مع رسول الله ﷺ فقام فقرأ سورةَ البَقَرة لا يمرُّ بآية رَحْمَةٍ إلا وقفَ وسأَلَ ولا يمرُّ بآية عذابٍ إلا وقفَ وتعوَّذَ قال: ثم ركع بقدرِ قيامه يقولُ فى رُكوعه «سُبْحَانَ ذى الجبرُوت والمَلكُوت والكبرياء والعَظَمة» ثُمَّ قال فى سُجوده مثلَ ذلكَ» خرَّجه أبُو داوُدَ. والنَّسائىُّ * ٩١ وقال أبو هُريرة رضى الله عنه كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ» حين يرفعُ صُلْبَهُ من الرُّكُوعِ ثُمَّ يقولُ وهُو قائمٌ «ربَّنا ولكَ الحمدُ» ، وفى لَفْظ

---

(١) يرويان بالضم والفتح أقيس والضم أكثر استعمالا وهما من ابنية المبالغة والمراد بهما التنزيه اه نهاية *

(٢) يقال: قمن وقمن بفتح الميم وكسرها ، ويقال قمين أى خليق وجدير

صحيح «ربنا لك الحمد»، والمتفق عليه فى لفظ الصحيحين «ربنا ولك الحمد - و - اللهم ربنا ولك الحمد» (٩٢) وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شىء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد» خرجه مسلم * (٩٣) وقال رفاعة بن رافع: «كنا يوما نصلى وراء النبى ﷺ فلما رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده» فقال رجل وراءه ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال: من المتكلم؟ قال: أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول» خرجه البخارى * (٩٤) وعن أبى هريرة رضى الله عنه «ان رسول الله ﷺ قال: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء» * (٩٥) وعنه «أن رسول الله ﷺ كان يقول فى سجوده: اللهم

اغفر لى ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره » * (٩٦) وقالت عائشة رضى الله عنها : « فقدت النبي ﷺ ذات ليلة فالتمسته فوقعت يدى على بطن قدميه وهو فى المسجد وهما منصوبتان وهو يقول : اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » خرجه مسلم * (٩٧) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين : اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى واجبرنى وعافنى وارزقنى » * (٩٨) وفى حديث حذيفة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول بين السجدتين : « رب اغفر لى رب اغفر لى » خرجهما أبو داود *

﴿ فصل فى الدعاء فى الصلاة وبعد التشهد ﴾

(٩٩) قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ « إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال» *

(١٠٠) وَعَنْ عائشةَ رضى الله عنها أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يدْعُو فى الصَّلَاة «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وأَعوذُ بك من فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المحْيا والمَمَاتِ اللَّهُمَّ إنى أَعُوذُ بكَ مِنَ المأْثَمِ والمَغْرَمِ فقال له قائلٌ: ما أَكْثَرَ ما تَسْتَعِيذُ من المغْرَمِ؟ فقال: إنَّ الرَّجُلَ إذَا غَرِمَ حَدَّثَ فكَذَبَ ووَعَدَ فأَخْلَفَ» * (١٠١) وعَنْ عبدِالله بنِ عَمْرٍو رَضِىَ الله عنهُما انَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ رضى الله عنه قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ عَلِّمْنِى دُعاءً أَدْعُو به فى صَلَاتى قال «قُلِ: اللَّهُمَّ إنى ظَلَمْتُ نَفْسى ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ فاغْفِرْ لى مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنى إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» متفق عليه * (١٠٢) وَفى سنن أبى دَاودَ أَنَّ النَّبىَّ ﷺ قالَ لِرَجُلٍ «كَيْفَ تَقُولُ» قال أَتَشَهَّدُ وأقولُ اللَّهُمَّ إنّى أَسأَلُكَ الجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ أمَا إنى لا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعاذ فقال النَّبىُّ ﷺ «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ» (١٠٣) وَعن شدَّاد بن أَوْس رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يقولُ فى صلاته «اللَّهُمَّ إنى أَسأَلُكَ الثَّبَاتَ فى الأَمْرِ والعَزِيمَةَ على الرُّشْدِ وأَسأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ

وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سالمًا وَلسانًا صادقًا وَأَسْأَلُكَ من خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بكَ من شَرِّ ما تعلم وَأَسْتَغْفِرُكَ لما تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الغيوب » خَرَّجه التِّرمذىُّ وَالنَّسائىُّ (١٠٤) وَعَنْ عطاء بن السَّائب عَنْ ابيه قال صَلَّى بنا عَمَّارُ بن ياسر رضى الله عنه صَلاةً فأَوْجَزَ فقال له بعضُ القومِ لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلاةَ فقال أما على ذلكَ فقد دعوتُ بدعوات سمعتُهن من رسول الله ﷺ فلما قام تَبِعَه رجلٌ من القومِ فسأله عن الدُّعاء فقال: « اللَّهُمَّ بعلمكَ الغيبَ وقُدْرَتِكَ على الخَلْقِ أَحْيِنى ما علمتَ الحَيَاةَ خيرًا لى وتوفنى إذا علمتَ الوفاةَ خيرًا لى اللَّهُمَّ إنى أسألُكَ خشيتَكَ فى الغَيْبِ وَالشَّهادة وَأَسْأَلُكَ كلمةَ الحقِّ فى الغضبِ والرِّضا وأسألُكَ القَصْدَ فى الفقرِ والغنى وأسألُكَ نعيمًا لا ينفدُ وأسألُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تنقطعُ وأسألُكَ الرِّضا بعدَ القضاءِ وأسألُكَ بَرْدَ العيشِ بعدَ الموتِ وأسألُكَ لذَّةَ النَّظرِ إلى وجهكَ والشَّوقَ الى لقائكَ فى غيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ واجعلنا هُداةً مهتدين » خَرَّجه النسائىُّ

﴿ فَصْلٌ فيما يُقالُ إِدْبارَ السُّجود ﴾

(١٠٥) قال ثوبان : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اذا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ الله ثَلَاثاً وقال « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تباركْتَ ياذا الجَلَالِ وَالاكرام » خَرَّجَهُ مسلمٌ * (١٠٦) وعَنِ المُغيرة بن شُعْبَةَ رضى الله عنه « انَّ النَّبِيَّ ﷺ : كانَ اذا فرَغَ من الصلاة قال : لَا اِلَهَ الَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحمدُ وهو عَلَى كُلِّ شيءٍ قديرٌ اللَّهُمَّ لَامَانِعَ لِمَاأَعْطَيْتَ ولَامُعْطِيَ لِمَامَنَعْتَ وَلَارَادَّ لِمَاقَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجِدِّ مِنْكَ الجدُّ » متفق عليه * (١٠٧) وعَنْ عَبْدِ الله بن الزُّبيْرِ رضى الله عنهما أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ دبرَ كُلِّ صَلَاة حِينَ يُسَلِّمُ « لَاإِلَهَ إِلاالله وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وله الحمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ لَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ الَّا بالله لَااله الاالله وَلَانَعْبُدُ الَّا اياه لَهُ النِّعْمَةُ وَلَه الفَضْلُ وَله الثَّنَاءُ الجَمِيلُ الحَسَنُ لَاالَه الَّا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلو كَرِه الْكَافِرُونَ) قالَ ابْنُ الزُّبيْرِ رضى الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « كَانَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دبرَ كُلِّ صَلَاة » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ * (١٠٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِىَ الله عنه أَنَّ فقراءَ المُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ

بِالدَّرَجَاتِ العُلاَ وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ فَقَالَ: «أَلاَ أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ وَلاَ يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ» «قَالُوا. بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ «تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ» قَالَ أَبُو صَالِحٍ. يَقُولُ. سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَاللهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ * ١٠٩ وَعَنْهُ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ. «مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَحَمِدَ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَكَبَّرَ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَقَالَ تَمَامَ المِائَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ خرجه مسلم ١١٠ وَعَنْ عبدالله بن عَمْرٍو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ «خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ - يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ

صَلَاةٍ عَشْراً وَيَحْمَدُهُ عَشْراً وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً وَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمَائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمائَةٍ فِى الْمِيزَانِ وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيَحْمَدُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ فَذَلِكَ مَائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِى الْمِيزَانِ «قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ قَالَ «يَأْتِى أَحَدَكُمْ - يَعْنِى الشَّيْطَانَ - فِى مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ وَيَأْتِيهِ فِى صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ وَالتِّرْمِذِىُّ ١١١ وَخَرَّجُوا عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ «أَمَرَنِى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ» ١١٢ وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَىُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ. جَوْفَ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ وَدُبُرَ كُلِّ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَقَالَ التِّرْمِذِىُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ * ١١٣ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ ، يَا مُعَاذُ وَاللهِ لَأُحِبُّكَ فَلَا تَدَعَنَّ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَعِنِّى عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ

﴿فَصْلٌ فِى دُعَاءِ الِاسْتِخَارَةِ﴾

١١٤ قَالَ جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِى الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ « إذَا هَمَّ احدُكُم بالأَمْرِ فليركع ركعتين من غير الْفريضة ثم ليقُلْ اللَّهُمَّ إنى اسْتخيرُكَ بعلْمكَ وأَسْتَقدرُكَ بقدْرَتكَ واسألُكَ منْ فضلكَ العظيم فانكَ تَقدرُ وَلَا اقدرُ وتعلمُ وَلَا أَعْلم وَانْتَ علاَّمُ الْغيُوبِ اللَّهمَّ إنْ كُنتَ تَعلم أَنَّ هذَا الأَمْرَ خيرٌ لِى فى دينى ومَعَاشى وَعاقبة امْرِى وَعاجله وَآجله فاقدُرْهُ لِى ويَسِّرْه لِى ثُمَّ بارِكْ لِى فيه وإنْ كُنتَ تَعْلَمُ أَنَّ هذَا الأَمْرَ شرٌّ لِى فى دينى ومعاشى وَعاقبة امْرِى وَعاجله وَآجله فاصْرِفهُ عنى واصْرِفنى عنهُ واقدُرْ لِى الخير حيثُ كانَ ثم ارْضِنى به » خرجه البخارى بنحوه (١١٥) وَيذكر عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يا انسُ إذا هممتَ بأمْرٍ فاستخرْ ربكَ فيه سبع مرَّاتٍ ثمَّ تنظُرُ إلى الذى سبقَ إلى قلبكَ فانَّ الخيرَ فيه (١) »

وما ندمَ من اسْتخارَ الخَالقَ وَشاوَرَ المخلوقين فقد قال الله تعالى (وشاوِرْهُمْ

---

(١) اخرجه ابن السنى فى كتاب عمل اليوم والليلة وفيه مقال لاهل العلم

فى الأَمْرِ فاذا عزمت فتوكَّل على الله) قال قتادة: ما تشاور قوم يبتغون وجه الله إلاّ هدوا لأرشد أمرهم *

(فَصْلٌ فى الكَرْب والْهَمِّ والحُزْن)

(١١٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب « لا إله إلاَّ الله العظيم الحليم لا إله إلاَّ الله رب العرش العظيم لا إله إلاَّ الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم » متفق عليه * (١١٧) وعن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ « أنه كان إذا أحزنه أمر قال: ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث » * (١١٨) وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ « كان إذا أهمه الامر رفع رأسه الى السماء فقال: سبحان الله العظيم وإذا اجتهد فى الدعاء قال. ياحى ياقيوم » خرجهما الترمذى * (١١٩) وعن ابى بكرة رضى الله عنه « ان رسول الله ﷺ قال. دعوة المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين وأصلح لى شانى

كلّه لا إله إلا أنت » * (١٢٠) وعن أسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب الله الله ربى لا أشرك به شيئاً » وفى رواية انها تقال سبع مرات: خرّجهما أبو داود * (١٢١) وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: دعوة ذى النون إذ دعابها وهو فى بطن الحوت (لا إله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين) لم يدع بها رجل مسلم فى شىء قط الا استجاب الله له» خرّجه الترمذى، وفى رواية «انى أعلمك كلمات لا يقولها مكروب الا فرّج الله عنه كلمة أخى يونس عليه السلام» * (١٢٢) وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ما أصاب عبداً همّ أو حزن فقال: اللهم إنى عبدك وابن عبدك وابن أمتك (١) ناصيتى بيدك ماض فىّ حكمك عدل فىّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو انزلته فى كتابك

(١) فى بعض النسخ بحذف الواو فى الموضعين

أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي - إِلَّا بَدَّلَ اللهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ وَأَبْدَلَ مَكَانَهُ فَرَحاً» (١) خرجه احمد في مسنده وَابْنُ حبان في صحيحه *

(فَصْلٌ فِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَذَوِي السُّلْطَانِ)

١٢٣ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ * خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ (١٢٤) وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلِقَاءِ الْعَدُوِّ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَأَنْتَ نَاصِرِي بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ» (٢) (١٢٥) وعنه صلى الله عليه وسلم «أَنَّهُ كَانَ فِي غَزْوَةٍ فَقَالَ: «يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ تُصْرَعُ تَضْرِبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ أَيَادِيهَا وَمِنْ

---

(١) في بعض النسخ فرجا بالجيم المعجمة (٢) رواه الترمذي من حديث أنس ورواه ايضا ابو داود وغيره انظر الشرح

خَلْفِهَا(١)(١٢٦)وَعَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنهما قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «اذَا خِفْتَ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْغَيْرِه فقل: لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ الحَكِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ لَا اِلٰهَ الا أَنْتَ عَزَّ جَاهُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ»(٢)(١٢٧)وقال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما: (حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) قالها ابراهيم حِينَ أُلْقِىَ فى النَّارِ وَقَالَها مُحَمَّدٌ حين قَالَ لَهُ النَّاسُ انَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ(٣)

﴿ فَصْلٌ فى الشَّيْطَانِ يَعْرِضُ لابنِ آدَمَ ﴾

(١٢٨) قال اللهُ تعالى(وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ)(١٢٩)وفى حديث أبى سعيد رضى الله عنه عَنِ النَّبِىِّ ﷺ انَّه كَانَ يَقُولُ «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِه» لقوله تعالى: (وَامَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشيطان انه هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ) وَالأَذَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ(١٣٠)قال النبى صلى الله عليه وسلم. «اذا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ أَدْبَرَ

---

(١) رواه ابن السنى (٢) اخرجه ايضا ابن السنى (٣) رواه البخارى وغيره

الشَّيطانُ وله ضُراطٌ فاذا قضى النِّداء أقبلَ فاذا ثُوِّبَ بالصلاة أدبرَ

يعني أُقيمت الصَّلاةُ فاذا قضى التَّثويبُ أقبل» (١) (١٣١) وقال سهيلُ

ابنُ أبي صالحٍ أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلامٌ لنا أو صاحبٌ

لنا فناداهُ منادٍ من حائطٍ باسمه فأشرفَ الذي معي على الحائط فلم

يرَ شيئاً فذكرتُ ذلكَ لأبي فقال لو شعرتُ أنكَ تلقى هذا لم

أُرسلكَ ولكن إذا سمعتَ صوتاً فنادِ بالصلاة فاني سمعتُ أبا هُريرةَ

رضي الله عنه يحدِّثُ عن النبيِّ ﷺ أنه قال «إنَّ الشَّيطانَ إذا نُودِيَ

بالصلاة أدبر» خرَّجه مسلمٌ * (١٣٢) وعن زيد بن أبي أسلمَ أنَّه

وُلِّيَ معادنَ فذكروا كثرةَ الجنِّ بها فأمرهم ان يؤذِّنوا كلَّ وقتٍ ويكثروا

من ذلكَ فلم يكونوا يرونَ بعدَ ذلكَ شيئاً (٢) (١٣٣) وقال أبو الدَّرداء

رضي الله عنه قام النبيُّ ﷺ يصلي فسمعناه يقولُ «أعوذُ بالله منكَ

---

(١) سبق تخريجه فيما تقدم (٢) لعل المراد من معادن معادن القبلية التي أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث، والقبلية - بفتح القاف والباء الموحدة وكسر اللام منسوبة إلى قبل - وهي من ناحية الفرع (بضم الفاء وإسكان الراء وحكى ضمها) وهو موضع بين نخلة والمدينة وقيل هي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام *

ثُمَّ قَالَ أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ ثَلَاثًا وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا لَهُ يَارَسُولَ اللهِ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِى الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذٰلِكَ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ قَالَ: إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِى وَجْهِى فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْتُ أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ التَّامَّةِ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ وَاللهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ ۞ (١٣٤) وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِى الْعَاصِ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ حَالَ بَيْنِى وَبَيْنَ صَلَوَاتِى وَبَيْنَ قِرَاءَتِى يَلْبِسُهَا عَلَىَّ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: ذٰلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ (١) فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّى» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ ۞

(١٣٥) وَقَالَ أَبُو زُمَيْلٍ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا. «مَاشَىْءٌ أَجِدُهُ فِى نَفْسِى يَعْنِى الشَّكَّ فَقَالَ لِى إِذَا وَجَدْتَ فِى نَفْسِكَ شَيْئًا مِنْ

---

(١) خنزب هو بخاء معجمة مكسورة اومفتوحة ثم نون ساكنة ثم زاى مفتوحة

ذلك فقل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم» خرجه أبو داود ☼ (فصل في التسليم للقضاء من غير تفريط)

(قال الله تعالى) : (ياأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزًّا لو كانوا عندنا ماماتوا وماقتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير) * (١٣٦) وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ . «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ماينفعك واستعن بالله عز وجل ولا تعجزن وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وماشاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان » خرجه مسلم (١٣٧) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي ﷺ « إن الله يلوم على العجز ولكن

عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » خَرَّجَهُ أبو داود *

﴿فَصْلٌ فِيمَا يُنْعَمُ بِهِ عَلَى الإنْسَانِ﴾

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ الرَّجُلَيْنِ : (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَاشَاءَ اللهُ لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ) . * (١٣٨) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ فَقَالَ : مَاشَاءَ اللهُ لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَيَرَى فِيهَا آفَةً دُونَ الْمَوْتِ (١) » * (١٣٩) وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مَا يَسُرُّهُ قَالَ: « الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَتِمُّ بِنِعْمَتِهِ الصَّالِحَاتُ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُهُ قَالَ الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ (٢) *

﴿فَصْلٌ فِيمَا يُصَابُ بِهِ الإنْسَانُ مِنْ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ﴾

قَالَ اللهُ تَعَالَى : (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا للهِ

---

(١) أخرجه ابن السنى. وأبو يعلى الموصلى فى مسنده وفى سنده عيسى بن عوف عن عبد الملك بن زرارة عن أنس، قال الحافظ ابن كثير قال الحافظ أبو الفتح الازدى عيسى بن عوف عن عبد الملك بن زرارة عن أنس لايصح حديثه اهوفى الجامع الصغير أن الاربعة أخرجوه وما أرى ذلك صحيحاً وأخرجه أيضا البيهقى *

(٢) أخرجه ابن ماجه عن عائشة وفى شرح الجامع الصغير إسناده حسن وفيه زيادة فى آخره أعوذ بك من حال أهل النار *

وَأنَّا اليهِ رَاجِعُونَ أُولٰئِكَ عَليهِمْ صَلوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولٰئِكَ هُمُ المُهْتَدُونَ) *(١٤٠) ويُذكَرُ عَنْ أَبى هريرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : «لِيَسْتَرْجِعْ أحدُكم فى كلِّ شىء حتى فى شِسْعِ نعْلِه فانها مِنَ المَصائِبِ » (١) (١٤١) وَقالت أُمُّ سلمَةَ رضى الله عنها سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وَسلم يقولُ «مامن عَبْد تُصيبه مُصيبةٌ فيَقولُ انَّالله وَانااليه راجعُونَ اللَّهُمَّ أجُرْنى فى مُصيبَتِى وَاخْلُفْ لى خيراً منها الاَّ آجرهُ اللهُ فى مُصيبتِه وَأخْلَفَ له خيرًا منها » قالت فلما تُوفِّىَ أبو سلمَةَ قُلْتُ كما أَمَرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأَخلَفَ اللهُ تعَالى خيرًا منه رَسُولَ الله ﷺ * وَقالَتْ دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ على أبى سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بصرهُ فأَغْمَضَهُ ثم قالَ: «إنَّ الرُّوحَ اذا قُبِضَ تَبعَهُ البَصَرُ فصاحَ ناسٌ من أَهله فقال: لاتَدْعُوا على أَنفُسِكُم الاَّ بخير فانَّ المَلاٰئِكَةَ يؤمِّنُونَ على ماتقولونَ ـ ثم قالَ ـ اللَّهُمَّ اغفِرْ لأَبى سَلَمَةَ وَارفَعْ درَجَتَه

---

(١) أخرجه ابن السني باسناد ضعيف ، والشسع أحد سيور النعل التى تشدإلى زمامها

فى المهديين واخلفه فى عقبه فى الغابرين واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له قبره ونور له فيه»(١)

﴿فصل فى الدين﴾

(١٤٢) عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن مكاتبا جاءه فقال انى عجزت عن كتابتى فأعنى قال «ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل الجبال دينا أداه الله عنك قال: قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك» قال الترمذى حديث حسن*

﴿فصل فى الرقى﴾

(١٤٣) قال أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه: انطلق نفر من أصحاب النبى ﷺ فى سفرة سافروها حتى نزلوا على حى من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شىء لاينفعه شىء فقال بعضهم لوأتيتم هؤلاء الرهط الذى نزلوا لعلهم أن يكون عندهم بعض شىء فأتوهم قالوا ايها الرهط إن سيدنا

---

(١) روى كل هذا مسلم فى صحيحه وهما حديثان ابتداء الثانى من قوله دخل

لُدِغَ وَسَعَيْنَا له بكلِّ شيء لا ينفعه فهل عند احد منكم من شيء فقال

أحدهم إنى والله لأرقى (١) ولٰكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا

فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا وصالحوهم على قطيع من الغنم

فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال

فانطلق يمشى وما به قلبة (٢) فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه فقال

بعضهم اقسموا فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى نأتى رسول الله ﷺ

فنذكر له الذى كان فقدموا على النبى ﷺ فذكروا له فقال «وما يدريكم

أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لى معكم سهما وضحك

النبى ﷺ» متفق عليه * (١٤٤) وقال عبد الله بن عباس رضى الله

عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يعوذ الحسن والحسين رضى الله

---

(١) الرقى بضم الراء جمع رقية وهى العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات ، وقد جاء فى بعض الاحاديث جوازها مطلقا وفى بعضها النهى عنها وجمع بينها بأن ما يكره من الرقى وينهى عنه ما كان غير مفهوم وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كتابه المنزل وان يعتقدوا أن الرقى نافعة مؤثرة بنفسها لا محالة فيتكل عليها وأما الرقى المروية الثابتة كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى فهى جائزة لا شك فيها تنبه لذلك *

(٢) قوله قلبة بفتح القاف واللام والباء الموحدة أى وجع *

عنهما « أُعِيذُكُمَا بكلمات الله التَّامَّات من كُلِّ شيطانٍ وهَامَّة (١) وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّة » ويقول « إنَّ أَبَاكُمَا كان يعوذ بها إسماعيل وإسحق » خرَّجه البخارىُّ ✻ (١٤٥) وعن عائشة رضى الله عنها أَنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا اشتكى الانسانُ الشىء منه أو كان به قرحة أو جرح قال النبىُّ ﷺ باصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة إصبعه بالأرض ثم رفعها وقال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا » ✻ (٢) (١٤٦) وعنها أنَّ النبى ﷺ « كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول « اللهم ربَّ النَّاس أذهب البأس واشف أنت الشَّافى لاشفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً » متفق عليهما ✻ (١٤٧) وعن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده فى جسده منذ أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) الهامة بتشديد الميم كل ذات سم يقتل والجمع الهوام، واللامة هى العين التى تصيب ما نظرت اليه بسوء، وقوله أباكما أى ابراهم عليه السلام ✻

(٢) أخرجه أيضا أبو داود وابن ماجه والنسائى فى اليوم والليلة ✻

« ضَعْ يدكَ على الذى يألَمُ من جسدكَ وقلْ: بسمِ اللّه ثلاثاً وقُلْ سبعَ مرَّاتٍ أعوذُ بعزَّةِ اللّهِ وقُدرتهِ منْ شرِّ ما أجدُ وأُحاذرُ » خرَّجه مسلم *

(١٤٨) وعن ابن عبَّاسٍ رضى اللّه عنهما عن النَّبىِّ صلى اللّه عليه وسلَّم قال « منْ عادَ مريضاً لمْ يحضرْ أجلُه فقال عندَهُ سبعَ مرَّاتٍ أسألُ اللّهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يشفيكَ إلا عافاهُ اللّهُ » خرَّجه ابو داود والترمذىُّ وقال حديث حسن *

﴿ فصْلٌ فى دُخولِ المقابرِ ﴾

(١٤٩) قال بريدة رضى اللّه عنه كان رسولُ اللّه ﷺ يعلِّمهم إذا خرجوا الى المقابرِ أنْ يقولوا « السلامُ عليكمْ أهلَ الدِّيارِ منَ المؤمنينَ والمسلمينَ وإنَّا إنْ شاءَ اللّهُ بكمْ لاحقونَ نسألُ اللّهَ لنا ولكمُ العافيةَ » خرَّجه مسلم *

﴿ فصْلٌ فى الاستسقاءِ ﴾

(١٥٠) عنْ جابرِ بن عبدِ اللّه رضى اللّه عنهما قال « استسقى النَّبىُّ ﷺ بواكٍ - وهى جمع باكية - فقال النَّبىُّ ﷺ: اللَّهمَّ أسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً نافعاً غيرَ ضارٍّ عاجلاً غيرَ آجلٍ فانطبقتْ عليهم

السَّماءُ » * (١) (١٨٧) وَعنْ عائشةَ رضى الله عنها « قَالَتْ شَكَا النَّاسُ الى رسولِ الله ﷺ قحوطَ المطرِ فأمرَ بمنبرٍ فوضعَ له بالمصلى وَوَعَدَ الناسَ يوماً يخرجونَ فيه فخرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكَبَّرَ الله عزَّ وجلَّ وحمدهُ ثمَّ قالَ: إنكم شكوتُم جدبَ ديارِكم واستئخارَ المطرِ عن إبَّانِ زمانهِ عنكم وقد أمركُم الله سبحانه أنْ تدعوهُ ووعدَكم انْ يستجيبَ لكم ثم قال: الحمدُ لله ربِّ العالمينَ الرَّحمنِ الرَّحيمِ مالكِ يومِ الدِّينِ لا إلهَ الا اللهُ يفعلُ ما يريدُ اللهم انت اللهُ لا الهَ الا انتَ أنتَ الغنىُّ ونحنُ الفقراءُ أنزلْ علينا الغيثَ واجعلْ ما أنزلتَ لنا قوَّةً وبلاغاً ومتاعاً الى حينٍ ثم رفعَ يديهِ فلمْ يزلْ فى الرَّفعِ حتَّى بدا بياضُ ابْطَيهِ ثم حوَّلَ الى النَّاسِ ظهرهُ وقلَّبَ اوحوَّلَ رداءهُ وهو رافعٌ يديهِ ثمَّ اقبلَ على النَّاسِ ونزلَ فصلَّى ركعتينِ فأنشأ اللهُ سبحانه وتعالى سحابةً فرعدتْ

---

(١) قال النووى إسناده صحيح على شرط مسلم اه ورواه أيضا الحاكم وقوله –وهى جمع باكية– هذا مدرج من المصنف وقوله مريئا معناه هنيئا ومريعا من المراعة وهى الخصب *

وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ ضَحِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ « أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ » خرجهما أبو داود *

﴿ فَصْلٌ فِي الرِّيحِ ﴾

(١٨٨) قال أَبُو هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ « الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالعذابِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا وَاسْأَلُوا اللهَ خَيْرَهَا وَاسْتَعِيذُوا مِنْ شَرِّهَا » خَرَّجَه ابو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ (١) * (١٨٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رضى اللهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » (٢) خَرَّجَه مسلم * (١٩٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رضى اللهُ عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ كَانَ إذا رأى ناشئاً (٣) فى أُفُقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ وَإِنْ كَانَ فِى صَلَاةٍ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا

---

(١) قوله من روح الله هو بفتح الراء واسكان الواو - أى من رحمة الله بعباده (٢) هذا فى الاصل وتمامه وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به (٣) قوله ناشئاً أى سحاباً *

فَانْ مطَرَ قالَ اللَّهُمَّ صيِّبًا هنيئًا» خرجه ابو داوُد. وَالنسائىُّ وَابنُ ماجَهْ *

﴿ فَصْلٌ فى الرَّعْد ﴾

(١٩١) كَانَ عَبْدُ اللّٰه بنُ الزبير رَضى اللّٰهُ عَنْهُمَا اذا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الحديثَ وقالَ سُبْحانَ الذى يُسبِّحُ الرَّعْدُ بحَمْده وَالمَلائكَةُ مِنْ خيفَته » * وَعَنْ كَعْب أنهُ مَنْ قالَ ذٰلكَ ثلاثًا عوفى منْ ذٰلكَ الرَّعْد *

(١٩٢) وعَنْ عبدِاللّٰه بنِ عمَرَ رضى اللّٰه عنهما أَنَّ النبىَّ صلَّى اللّٰهُ عليه وَسلم كَانَ إذا سمعَ الرَّعْد والصَّواعق يقولُ « اللَّهم لاتَقتلْنَا بغضبك وَلا تُهلِكْنَا بعذابك وَعافنا قبْلَ ذٰلكَ » خرجه الترمذى *

﴿ فَصْلٌ فى نزُول الغيْث ﴾

(١٩٣) قَالَ زَيْدُ بنُ خَالد الجُهَنىُّ رضى اللّٰه عنه « صَلَّى بنا رَسولُ اللّٰه ﷺ صلاةَ الصُّبْح فلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ على النَّاس فقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَاقَالَ رَبُّكُمْ ؟ قالوا اللّٰهُ وَرَسولُهُ أَعْلَمُ قال : أَصْبَحَ مِنْ عبَادى مؤْمنٌ بى وَكافرٌ فامَّا مَنْ قالَ مُطرْنا بفَضْلِ اللّٰه وَرَحمَته فذٰلك مؤْمنٌ بى و كافرٌ

بِالْكَوَاكِبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَٰلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوَاكِبِ » متفق عليه ☼

﴿ فَصْلٌ فِي الاسْتِصْحَاءِ (١) ﴾

(١٩٤) قَالَ أَنَسٌ وَاللّٰهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بُنْيَانٍ وَلَا دَارٍ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ فَلَا وَاللّٰهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَٰلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللّٰهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللّٰهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا لَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظِّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ فَانْقَلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ » متفق عليه (٢) ☼

﴿ فَصْلٌ فِي رُؤْيَةِ الْهِلَالِ ﴾

(١٩٥) عَنْ عبد الله بن عُمَرَ رضي اللّٰهُ عنهما قال كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ

---

(١) الاستصحاء طلب صحو السماء وهو ذهاب غيمها (٢) الاكام بكسر أوله جمع الاكمة وهي الرابية والتل والظراب جمع الظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وهي الرابية الصغيرة

صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ إذَا رأَى الهِلاَلَ قَالَ «اللهُ أكبرُ اللَّهُمَّ اهلَّه علينَا بالأمنِ وَالايمانِ والسلامةِ وَالاسْلاَمِ والتَّوفيق لمَا تُحبُّ وترضَى ربنَا وربُّكَ اللهُ» خرَّجه الدارميُّ وخرجه الترمذيُّ أخصر منه منْ حديث طَلْحَة ✿

﴿ فَصْلٌ في الصَّوْمِ وَالافطارِ ﴾

(١٩٦) عَن أبي هُريرةَ رَضيَ اللهُ عنه قال قالَ رسولُ الله صلَّى الله عَليهِ وسلم: « ثلاثةٌ لاتُرَدُّ دعْوتُهمْ الصَّائِمُ حينَ يفْطِرُ وَالامامُ العَادلُ وَدعْوَةُ المظْلُومِ » قال الترمذيُّ حديث حسن ✿ (١) (١٩٧) وقَالَ ابنُ أبي مُليكةَ عن عبد الله بنِ عمرٍو رضى الله عنهما سَمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول « إن للصائمِ عندَ فِطرِه دعْوةً ماتُردُّ » قالَ ابنُ أبي مُليكةَ سمعْتُ عبدَ الله بنَ عمرٍو رضى الله عنهما إذَا أفطَرَ يقول: « اللهم إنى أسألُكَ برحْمتِكَ التى وسعتْ كُلَّ شيءٍ أنْ تغفرَلى » خرجه ابنُ ماجه وغَيرهُ ✿

(١٩٨) وَيذْكرُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنه كانَ إذَا أفْطَرَ قَالَ « اللهُمَّ لكَ

---

(١) فى بعض النسخ حتى مكان حين قال النووى رحمه الله الرواية حتى ✿

صُمْتُ وَعلى رِزقكَ أَفْطَرْتُ » * ومن وجه آخر « اللَّهُمَّ لكَ صُمْنَا وَعلى رِزْقِكَ أفطَرْنا فتقبَّلْ مِنَّا إنَّكَ أَنْتَ السميعُ العَلِيمُ » * (١)

﴿ فَصْلٌ فى السَّفَرِ ﴾

(١٩٩) يُذْكَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قال « ماخَلَّفَ رَجُلٌ عند أَهْلِه أفضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهما عِنْدَهُمْ حِين يُرِيدُ السَّفَرَ » أَخْرَجَه الطَّبَرَانىُّ (٢٠٠) وعَنْ ابى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال : « من ارادَ ان يُسافِرَ فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخَلِّفُ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ الَّذى لاتَضِيعُ وَدَائعُه » (٢) * (٢٠١) وعن ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما عن رسولِ الله ﷺ قالَ : « إِنَّ اللهَ إِذا استُودِعَ شَيْئاً حَفِظَه » خرَّجه أَحمدُ وغيرُه * (٢٠٢) وَقال سالِمٌ « كانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عَنْهما يقولُ للرَّجُلِ إذا

---

(١) الرواية الاولى أخرجها أبو داود مرسلة عن معاذ بن زهرة. والرواية الثانية أخرجها الطبرانى فى الكبير وابن السنى والدارقطنى عن ابن عباس وسنده ضعيف الاأنه يدل على أن له أصلا *

(٢) رواه ابن السنى وابن ماجه والنسائى فى اليوم والليلة واسناده حسن كما قال *

أَرَادَ سَفَرًا ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ: أَسْتَوْدِعُ دِينَكَ وَإِيمَانَكَ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكَ » وَمِنْ وَجْهٍ آخَرَ كَانَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدَعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ » وَذَكَرَهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * (٢٠٣) وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي فَقَالَ: زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى » قَالَ زِدْنِي قَالَ « وَغَفَرَ ذَنْبَكَ » قَالَ زِدْنِي قَالَ: وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (٢٠٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ فَأَوْصِنِي قَالَ « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ » فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ « اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ (١)

﴿ فَصْلٌ فِي رُكُوبِ الدَّابَّةِ ﴾

---

(١) الشرف بفتحتين المكان العالي ، ومعنى اطوله البعد قربه له وسهل له

(٢٠٥) قال على بن ربيعة « شهدت على بن أبى طالب رضى الله عنه أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال: بسم الله فلما استوى على ظهرها » ثم قال: الحمد لله ثم قال: سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون » ثم قال « الحمد لله ـ ثلاث مرات ثم قال « الله أكبر ـ ثلاث مرات ـ ثم قال: سبحانك إنى ظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل: يا أمير المؤمنين من أى شىء ضحكت فقال إنى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أى شىء ضحكت قال إن ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده إذا قال رب اغفر لى ذنوبى يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره » خرجه أبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن صحيح٭(٢٠٦) وخرج مسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال « سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى . اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ » وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ « آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » (١) وَفِي وَجْهٍ آخَرَ « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِذَا عَلَوُا الثَّنَايَا كَبَّرُوا وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا » وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ *

﴿ فَصْلٌ فِي رُكُوبِ الْبَحْرِ ﴾

(٢٠٧) يُذْكَرُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا أَنْ يَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَيهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » * (٢)

﴿ فَصْلٌ فِي الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ ﴾

---

(١) مقرنين مطيقين ووعثاء السفر مشقته وكآبة المنظر سوء الحال وتغير النفس

(٢) أخرجه ابن السني وأبو يعلى الموصلي وسنده ضعيف في إسناده جبارة بن المغلس

(٢٠٨) قَالَ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ رحمه الله مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ فَيَقُولُ فى أُذُنِهَا (أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) الاَّ وَقَفَتْ بِاذْنِ اللهِ تَعَالَى ـ وَقَد فعلنا ذلكَ فكَانَ باذن اللهِ تعالى (١)*

﴿ فَصْلٌ فى الدَّابَّةِ تَنْفَلِتُ ﴾

(٢٠٩) عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ «اذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُم بِأَرْضٍ فَلَاةٍ فَلْيُنَادِ يَا عِبَادَ اللهِ احْبِسُوا يَا عِبَادَ اللهِ احْبِسُوا فَانَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فى الأَرْضِ حَاضِرًا سَيَحْبِسُهُ * (٢)

﴿ فَصْلٌ فى القَرْيَةِ أَوِ البَلْدَةِ اذا أَرَادَ دُخُولَهَا ﴾

(٢١٠) عَنْ صُهَيْبٍ رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ لَمْ يَرَ قَرْيَةً

---

(١) يونس بن عبيد بن دينار تابعى بصرى ، وهذا الاثر أخرجه عنه ابن السنى وقوله وقد فعلنا الخ هذا من كلام المصنف العلامة ابن تيمية يريد أنه جرب ذلك أيضاً فنفع

(٢) رواه ابن السني قال النووى حكى بعض شيوخنا الكبار فى العلم انه فعل ذلك وأفاد

يُرِيدُ دُخُولَهَا إلاقَالَ حِينَ يَرَاهَا «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَاذَرَيْنَ (١) أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَافِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَافِيهَا» خَرَجَهُ النَّسَائُّ وَغَيْرُهُ *

﴿فَصْلٌ فِى الْمَنْزِلِ يَنْزِلُهُ﴾

(٢١١) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رضى الله عنها «قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثم قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَاخَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ» خَرَّجَهُ مسلم *

(٢١٢) وَعَن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قَالَ « يَاأَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَافِيكِ وَشَرِّ مَاخُلِقَ مِنْكِ وَشَرِّ مَايَدِبُّ عَلَيْكِ اعوذُ بِاللهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَمِنْ سَاكِنِ

---

(١) ذرت الريح التراب واذرته اطارته *

الْبَلَد وَمَنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ » خرجه أَبُو دَاوُدَ *

﴿ فَصْلٌ فِى الطعامِ وَالشرابِ ﴾

(٢١٣) قال اللهُ تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لله) قالَ عُمَرُ بن أَبِى سلمَةَ رضى الله عنه قال لِى رَسُولُ الله صلى الله عليه وَسلم « يا بُنَىَّ سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » متفق عليه * (٢١٤) وَقالت عائشةُ رضى الله عنها قال قال رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم « إذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تعالى فى أَوَّله فَلْيَقُلْ بِسْمِ الله أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ » قال الترمذى حديث حسن صحيح *

(٢١٥) وَعَن أمية بن مَخْشِىٍّ « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جالساً وَرَجُلٌ يَأْكُلُ طَعَاماً فَلَم يُسَمِّ اللهَ تعالى حَتَّى لَمْ يَبْقَ من طَعَامِه إلاَّ لُقْمَةٌ فَلَمَّا رفعها إِلَى فيه قَالَ بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ فَضَحِكَ النبىُّ ﷺ قَالَ « مازَالَ يَأْكُلُ الشيطانُ مَعَهُ فلمَّا ذكر اسمَ الله اسْتَقَاءَ مَا فى بَطْنه » خرجه أَبوداود والنَّسائِىُّ * (٢١٦) وَعن أَبِى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه ما عَابَ رَسُولُ الله

ﷺ « طعاماً قطُّ إن اشتهاهُ أكلهُ وإلاَّ تركهُ » متفق عليه (٢١٧)

وَعَنْ وَحشيٍّ أنَّ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ قالوا يارسولَ اللهِ إنّا نأكلُ

وَلانشبعُ قال « فلعلَّكُم تتفرَّقونَ » قالُوا نعمْ قال « فاجْتمعُوا على طعامِكُم

وَاذكُرُوا اسمَ اللهِ يُبارِكْ لكُمْ فيهِ » خرَّجه أبُو داوُدَ وابنُ ماجه *

(٢١٨) وَقال أنسٌ رضى الله عنه قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ « إنَّ اللهَ

ليرضَى عَنِ العبْدِ أنْ يأكُلَ الأكْلةَ فيحمدهُ عليهاَ ويشربَ الشَّرْبةَ فيحمدهُ

عَليهاَ » خرجه مسلم (٢١٩) وعَنْ معُاذ بن أنسٍ رضى الله عنه قال

قال رسولُ اللهِ صلى اللّهُ عليه وَسلم « مَنْ أَكَلَ أوْشرِبَ فقالَ الحمدُلله

الَّذى أطْعَمَنِى هذاَ الطَّعامَ ورَزقَنَيه من غيْرِ حوْلٍ منِّى ولاَقُوَّةٍ غُفِرَلهُ

ماتقدَّمَ من ذنْبه » قال الترمذىُّ حديث حسن * (٢٢٠) وَعَنْ أبى

سَعيدٍ رضى الله عنه أنَّ النَّبى ﷺ كانَ إذاَ فرَغَ منْ طعامه قال « الحمْدُللهِ

الَّذى أطْعَمَنَا وَسقَانا وَجعلنَا مُسْلمينَ » خَرجه ابو داوُدَ والترمذىُّ *

(٢٢١) وَعَنْ رَجُلٍ خَدمَ النبىَّ ﷺ انه كانَ يسْمعُ النبىَّ ﷺ إذا

قَرَّبَ اليه طعاماً يقولُ « بسمِ الله » وَإذا فرَغ من طعامه قال « اللهمَّ أطعمتَ وأسقيتَ وأغنيتَ وأقنيتَ وهديتَ واجتبيتَ لكَ الحمدُ على ماأعطيتَ » خرجه النَّسائيُّ وغيرهُ * (٢٢٢) وخرَّج البخاريُّ عن أبي أمامةَ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ إذا رُفعتْ مائدتُه قالَ « الحمدُ لله كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه غيرَ مَكْفيٍّ ولا مُودَّعٍ ولا مُستغنًى عنه ربَّنا » *

﴿ فَصْلٌ في الضيفِ ونَحْوِه ﴾

(٢٢٣) ذُكرَ عن عبْد الله بنِ بُسْر رضى الله عنهُ « قال نزَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على أبى قال فقربنا إليْه طعاما ووطْبةً (١) فأكلَ منها ثُمَّ أُتىَ بتمْرٍ فكانَ يأكلُه ويُلقى النوَى بيْنَ إصبعيْهِ ويجمعُ السَّبابةَ والوُسْطى ثم أُتىَ بشرابٍ فشربهُ ثم ناولَهُ الذى عنْ يمينه قال فقال أبى وأخذَ بلجامِ دابَّته ادْعُ اللهَ لنا فقالَ « اللَّهُمَّ باركْ لهم فيما رزقْتهمْ واغفرْ لهمْ وارحمْهمْ » خرجه مسلم (٢٢٤) وعَن أنَسٍ رضى الله

---

(١) الوطبة ـ بفتح الواو وسكون الطاء المهملة ـ الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن .

عَنْهُ أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم جَاءَ إِلَى سَعْدِ بن عُبَادَةَ رضى الله عنه فجاءَ بخُبْزٍ وزَيْتٍ فأَكَلَ ثُمَّ قالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أفطرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الملائِكَةُ» خَرَّجَه ابو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ (٢٢٥) وَخَرَّجَ أَيضًا عن جابرٍ رضى الله عنه قال: صَنَعَ ابو الهَيْثَمِ بنُ شِهابٍ للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم طعامًا فدَعَا النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم وأَصْحَابَهُ فلمَّا فَرَغُوا قالَ «أَثِيبُوا اخاكم» قالُوا يا رَسُولَ الله وَما إِثابَتُهُ؟ قالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُخِلَ بَيْتُهُ فأُكِلَ طَعامُهُ وَشُرِبَ شَرابُهُ فدُعِىَ لَهُ فَذَلِكَ إِثابَتُهُ» *

﴿ فَصْلٌ فى السَّلَامِ ﴾

(٢٢٦) عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرٍو رضى الله عنهما «انَّ رَجُلًا سأَلَ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أَىُّ الاسلامِ خيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعامَ وتَقْرأُ السَلامَ على مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» متفق عليه * (٢٢٧) وَقالَ ابو هُرَيْرَةَ رَضىَ الله عنهُ «قالَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: لاتَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حتى تحابُّوا أَوَلَا أَدُلُّكُم على شَىْءٍ إِذَا فعلتُموهُ تحابَبْتُمْ أَفْشُوا

السَّلَامَ بَيْنَكُمْ » خرَّجه مسلمْ * (٢٢٨) وقالَ عمَّارُ بنُ ياسرٍ رضى الله عَنهُ « ثلاثٌ مَنْ جمعهنَّ فقدْ جمعَ الْإيمانَ الانصافُ منْ نفْسكَ وبذْلُ السَّلامِ للعالمِ والانفاقُ منَ الْاقْتَارِ » (١) * (٢٢٩) وقالَ عمرانُ ابنُ حُصينٍ جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ السَّلامُ عليكمْ فردَّ عليهِ ثم جلس فقالَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ « عشْرٌ » ثم جاءَ آخرُ فقالَ السَّلامُ عليكُمْ ورحمةُ الله فردَّ عليه فجلس فقالَ : عشْرونَ ثمَّ جاءَ آخرُ فقالَ السَّلامُ عليكُم ورحْمةُ اللهِ وبركاتهُ فردَّ عليهِ فجلس فقالَ : ثلاثونَ » قالَ الترمذى : حديثٌ حسنٌ * (٢٣٠) وعنْ أَبى أُمامةَ رضى الله عنه « قالَ قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ أوْلَى النَّاسِ باللهِ منْ بدأهمْ (٢) بالسَّلَامِ » قال الترمذى : حديث حسن وخرَّجه ابو داوُدَ * (٢٣١) وعن على رضى الله عنه عن النبى

---

(١) علقه البخارى ورواه متصلا غير واحد منهم اللالكائى بسند صحيح ، وهذا موقوف على عمار * (٢) فى بعض النسخ من بدأ مكان بدأهم *

صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: «يجزى عَنِ الجماعة إذا مَرُّوا أن يسلم أحدهم ويجزى عَنِ الجلوس أَنْ يرد أحدهم» (١) (٢٣٢) وَقَالَ أَنَسٌ رضى الله عنه «مرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى صبيان يلعبون فسلَّم عَلَيْهِم» حديث صحيح (٢) (٢٣٣) وقال أبو هريرة رضى الله عنه قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلّم فان بدا له أن يجلس فليجلس ثم إذا قام فليسلّم فليست الاولى بأحقّ من الآخرة» قال الترمذى حديث حسن *

﴿ فصلٌ فى العطاس والتثاؤب ﴾

(٢٣٤) قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبىّ ﷺ «ان الله

---

(١) رواه أحمد والبيهقى وفيه ضعف (٢) أخرج البخارى ومسلم أن انسا فعل ذلك وقال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله، وفى رواية لمسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم، وفى سنن أبى داود مثله وزاد يلعبون وإسناده على شرط الشيخين انظر الشرح فانك تجد ما يسرك *

يُحِبُّ العُطَاسَ وَيكْرَهُ التَّثَاؤُبَ فاذَا عطَسَ احَدُكُمْ وحَمدَالله كَانَ حَقًا عَلَى كُلِّ مسلمٍ سَمِعَهُ ان يقول يَرْحَمُكَ الله وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فانمَا هو من الشَّيْطَانِ فاذَا تثَاءَبَ أَحَدُكُم فَلْيَرُدَّهُ مااسْتطَاعَ فانَّ احَدَكُمْ اذَا تثَاءَبَ ضَحِكَ منْهُ الشَّيْطَانُ » (٢٣٥) وَقَالَ أيضًا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وَسَلَّمَ قال «إذَا عَطَسَ أحَدُكُم فليقُلِ الحمْدُلله وليَقُلْ له أَخُوهُ اوْصَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ الله فاذَا قَالَ له يرحَمُكَ الله فليَقُلْ يهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بالَكُمْ» خرجهما البخاريُّ (٢٣٦) وَفى لَفْظٍ لأبِى دَاوُدَ « الحَمْدُلله على كُلِّ حَالٍ » ✡ (٢٣٧) وَقَالَ أبو مُوسَى الأشعريُّ رضى الله عنه سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « اذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ فشَمِّتُوهُ فانْ لَمْ يحْمَدِ الله فَلاَ تشَمِّتُوهُ » خَرَّجَهُ مسلم ✡

﴿ فَصْلٌ فى النِّكَاحِ ﴾

(٢٣٨) قَالَ عبدُ الله بنُ مسعُودٍ رضى الله عنه علَّمَنَارَسُولُ الله ﷺ خُطْبَةَ الحاجَةِ «الحَمْدُلله نَستعينُهُ وَنَستغفِرُهُ ونعُوذُبالله من شُرُورِ أَنْفُسِنَا من يَهْدِ اللهُ فلا مُضِلَّ له وَمَنْ يُضْلِلْ فلا هَادِىَ له وَأَشْهَدُ أنْ

لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - وفى رواية زيادة - ارسله
بالحق بشيراً ونذيراً بين يدى الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما فانه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً (يا أيها الناس اتقوا
ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما
رجالا كثيراً ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان
عليكم رقيباً) * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
إلا وانتم مسلمون) * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً
يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد
فاز فوزاً عظيماً) خرجه الأربعة وقال الترمذى حديث حسن (٢٣٩)
وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان إذا رفأ الانسان اذا
تزوج قال « بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما فى خير » قال
الترمذى حديث حسن صحيح (٢٤٠) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده عن النبى ﷺ قال « اذا تزوج احدكم امراة اواشترى خادماً

فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّى اسألُكَ خيرَهَا وَخَيْرَ ماجَبَلْتَهَا عَلَيْه واعُوذُبكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ ماجَبَلْتَهَا عليه ـ وَإِذا اشْتَرَى بعيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامه فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذٰلِكَ » خَرَّجَه ابو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ (٢٤١) وقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « لَوْ أَنَّ احدَكم إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللهِ اللهمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مارَزَقْتَنَا ـ فَقُضِىَ بينهما ولدٌ لم يَضُرَّهُ شيطانٌ ابدًا » متفق عَلَيْه *

(فَصْلٌ فِى الوِلَادَة)

(٢٤٢) يُذْكَرُ عَنْ فَاطِمَةَ رضى الله عنها لمَّا دَنَا وِلادُها « امَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أُمَّ سلمة وزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ أَنْ يأتِيَا فيقْرَءَا عندها آيةَ الكُرْسِىِّ وإِنَّ ربَّكُمُ اللهُ الذى الى آخرِ الآيةِ ويُعَوِّذاها بالمعوِّذَتَيْنِ » (١)

(٢٤٣) وَقال ابو رَافِعٍ رضى الله عنه « رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَذَّنَ بِأُذُنِ الحَسَنِ بن عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فاطِمَةُ رضى الله عَنْهَا أَذَانَ الصلاةِ »

---

(١) رواه ابن السنى *

قال الترمذى : حديث حسن صحيح * (٢٤٤) ويذكر عن الحسين بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من ولد له مولود فاذن فى أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان» (١) (٢٤٥) وقالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ويحنكهم (٢) خرجه أبو داود * (٢٤٦) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه أمر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الأذى عنه والعق قال الترمذى حديث حسن (٢٤٧) وقد سمى النبي ﷺ ابنه ابراهيم. وابراهيم بن أبي موسى. وعبد الله بن أبي طلحة. والمنذر بن ابى أسيد قريباً من ولادتهم (٣) (٢٤٨) وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «إنكم تدعون يوم القيامة

---

(١) رواه ابن السنى ورواه البيهقى من حديث الحسن بن على وهو ههنا عن الحسين وكذلك ذكره النووى فى الاذكار له، وأم الصبيان قال ابن الاثير فى النهاية هى الريح التى تعرض للصبيان فربما غشى عليهم وقيل هى التابعة من الجن

(٢) حنك يستعمل من الثلاثى ومن التفعيل والتحنيك أن تمضغ التمر ثم تدلكه بحنك الصبي، وهو سنة (٣) بوب البيهقى فى سننه فقال باب تسمية المولود حين يولد وهو أصح من السابع اه والظاهر أن الامر فى ذلك واسع فايهما فعل حصل الخير

بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم » ذكره أبو داود (٢٤٩)

* وذكر مسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن» (٢٥٠)

وعن أبى وهب الجشمي قال قال رسول الله ﷺ «تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة» خرجه ابو داود والنسائى

(٢٥١) وقد غير النبى ﷺ الأسماء المكروهة الى أسماء حسنة فكانت زينب تسمى برة فقيل تزكى نفسها فسماها زينب وكان يكره أن يقال خرج من عند برة ، وقال لرجل ما اسمك قال أصرم قال بل انت زرعة، وسمى حربا سلما، وسمى المضطجع المنبعث. وأرضا يقال لها عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهداية وبنو الزنية سماهم بنى الرشدة *

﴿ فصل فى صياح الديك والنهيق والنباح ﴾

(٢٥٢) ذكر أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «اذا

سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَانهارَأَتْ شَيْطَانا وإِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكِ فَسَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فَانهاَ رات مَلَكاً» متفق عليه

(٢٥٣) وَعَنْ جَابِرٍ رضى الله عَنْهُ قال قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «اذَا سَمِعْتُمْ نِبَاحَ الكِلَابِ وَنَهِيقَ الحَمِيرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْهُنَّ فَانَّهُنَّ يَرَيْنَ مَالَاتَرَوْنَ» أَخْرَجَهُ ابُو دَاوُدَ ۞

﴿ فَصْلٌ فِى الحَرِيقِ ﴾

(٢٥٤) يُذْكَرُ عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «اذارَأَيتُمُ الحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَانَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ» (١)

﴿ فَصْلٌ فِى المَجْلِسِ ﴾

(٢٥٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم «مَن جَلَسَ فى مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فيه لَغَطُهُ فقال قَبْلَ أَنْ

---

(١) رواه ابن السنى. وابن عدى. وابن عساكر ونحوه عند ابن عدى من حديث ابن عباس وذكره ابن القيم فى زاد المعاد وشرحه بأتم شرح وبين سره وعليك بمطالعة شرح هذا الحديث تجد ماتقر به عينك

يَقُومَ من مَجْلِسه ذَلكَ : سُبحَانك اللَّهمَّ وَبحَمْدكَ أَشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ أنْتَ أَسْتَغْفرُكَ وَاتُوبُ اَلَيْكَ إلاَّ كَفَّرَ اللهُ لَهُ مَاكَانَ فى مَجْلسه ذَلكَ »

قال الترمذىُّ حديث حسن *(٢٥٦)وَفى حَديث آخر أَنَّهُ إذَا كَانَ مَجْلسَ خيرٍ كان كالطَّابعِ له وَإنْ كان مَجْلسَ تَخْليط كان كفَّارَةً لَه» (١)*

(٢٥٧) وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عَنْهُ قَالَ قال رَسُولُ اللهِ صلى الله علْيه وَسلم « مامنْ قَوْمٍ يقومون من مجلس لايذْكُرُونَ اللهَ تَعالى إلاقاموا عن مثلِ جيفة حِمارٍ وَكانَ لهُمْ حَسْرَةً» خرجه ابوداود وَغيره*

(٢٥٨)وَعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قَلَّمَا كان رسولُ اللهِ ﷺ يقومُ من مَجلسٍ حتى يدْعُوَ بهؤلاء الدعوات لاصحابه «اللهُمَّ اقْسِمْ لنَا مِنْ خَشْيَتكَ مَاتحُولُ به بيْننَا وبيْنَ معَاصيك وَمنْ طَاعَتكَ مَا تُبَلِّغنَا به جَنَّتَكَ وَمنَ اليَقين ماتُهوِّنُ بهِ عَلَيْنَا مصائبَ الدُّنيَا اللَّهمَّ متِّعنَا بأَسْماعنَا وَأَبْصارِنَا وَقُوَّتنَا مَاأَحيَيْتَنَا وَاجْعلْهُ الوَارثَ منَّا واجْعَلْ ثَأْرَنَا على منْ ظَلَمنَا وَلاَ تَجعَلْ

---

(١) ذكر ذلك فى حديث جبير بن مطعم وهو عند النسائى والطبرانى والحاكم وصححه

مُصيبَتَنا فى دِيننا ولَا تجعَلْ الدُّنيا أكْبَرَ هَمِّنا ولا مبلَغَ عِلمْنا ولا تُسلِّطْ عَلَينا بِذُنوبِنا مَنْ لَا يَرْحَمُنا » قَالَ الترمذىُّ حديثٌ حَسَنٌ *

(فَصْلٌ فى الْغَضَبِ)

(٢٥٩) قَالَ اللهُ تعَالَى (وَإمَّا ينزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاستَعِذْ بِاللهِ إنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) وَقَالَ سُلَيمَانُ بنُ صُرَدٍ كُنْتُ جالِساً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ورَجُلَانِ يستَبَّانِ وَأحَدُهُما قد احْمَرَّ وجهُهُ وانتفختْ أَوْدَاجُهُ فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إنِّى لأعلَمُ كَلِمَةً لَوْقَالَهَا لَذَهَبَ عنهُ مَايَجِدُ لَوقَالَ أعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَهَبَ عَنْهُ مايَجِدُ» متفق عَلَيه *(٢٦٠)وعَنْ عَطيَّةَ بنِ عُرْوَةَ قالَ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ «إنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطانِ وَإنَّ الشيْطَانَ خُلِقَ مِنْ نَارٍ وانما تَنْطَفِئُ النَّارُ بِالمْاءِ فَاذا غَضِبَ أحَدُكُمْ فَلْيَتَوضأْ » ذكره أبو داود *

(فَصْلٌ فى رُؤْيَةِ أهْلِ البَلَاءِ)

(٢٦١) عَنْ أبِى هُرَيرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِّىِ ﷺ قَالَ «مَنْ

رآى مبتلى فقال : الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا ـ لم يصبه ذلك البلاء » قال الترمذى حديث حسن *

﴿ فصل فى دخول السوق ﴾

(٢٦٢) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة » خرجه الترمذى *

(٢٦٣) وعن بريدة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا دخل السوق قال « بسم الله اللهم انى أسألك خير هذه السوق وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها اللهم انى أعوذ بك من أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة » اسناد هذا أمثل من الأول * (١)

﴿ فصل فى النظر فى المرآة ﴾

---

(١) أخرجه البيهقى والحاكم وأشار الى قوته وابن السنى والطبرانى فى الكبير وقال فى مجمع الزوائد وفيه محمد بن أبان الجعفى ضعيف .

(٢٦٤) يُذْكَرُ عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه قال كَانَ رَسُولُ الله ﷺ اذا نَظَرَ فى المِرْآة «قالَ الحَمْدُ للهِ الَّذِى سَوَّى خَلْقِى فَعَدَلَهُ وكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِى فَحَسَّنَهَا وجَعَلَنِى مِنَ المُسْلِمِينَ» * (١) (٢٦٥) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِىَ الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ اذا نَظَرَ فى المِرْآةِ قال «الحَمْدُ لله اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِى فَحَسِّنْ خُلُقِى» (٢) *

﴿ فَصْلٌ فى الحجامة ﴾

عَنْ عَلِيٍّ رضى الله عَنْهُ قال قال رسولُ الله ﷺ «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ عِنْدَ الحجامة كَانَتْ مَنْفَعَة حجامته» (٣)

﴿ فَصْلٌ فِى الأُذُنِ إِذَا طَنَّتْ ﴾

(٢٦٦) عَنْ أَبِى رَافِعٍ رضى الله عنهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرِ اللهَ وَلْيُصَلِّ عَلَىَّ وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِى» (٤)

﴿ فَصْلٌ فى الرِّجْلِ اذا خَدِرَتْ ﴾

---

(١) أخرجه ابن السنى (٢) أخرجه ابن السنى وفى الباب عن ابن عباس عند ابن السنى وابى يعلى فى مسنده والطبرانى فى كبيره باسناد ضعيف (٣) رواه ابن السنى وابن مردويه وأشار الحافظ ابن كثير الى ضعفه

(٤) رواه ابن السنى والحكيم الترمذى والطبرانى فى الكبير وابن عدى

(٢٦٧) عَنِ الْهَيْثَمِ بنِ حَنَشٍ قَالَ كُنَّا عِندَ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ الَيْكَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَكَأَنَّمَا نَشَطَ مِنْ عِقَالٍ ۞ وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ خَدِرَتْ رِجْلُ رَجُلٍ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنهُمَا فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ الَيْكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَذَهَبَ خَدَرُهُ (١)

﴿ فَصْلٌ فِى الدَّابَّةِ اذا تَعَسَتْ (أَىْ عَثَرَتْ) ﴾

(٢٦٨) عَنْ أَبِى الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِىِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ فَقُلْتُ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ «لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَانَّكَ إِذَا قُلْتَ ذٰلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقُوَّتِى وَلٰكِنْ قُلْ بِاسْمِ اللهِ فَانَّكَ إِذَا قُلْتَ ذٰلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ» (٢)

﴿ فَصْلٌ فِيمَنْ أُهْدِىَ لَهُ هَدِيَّةٌ دَعَى لَهُ ﴾

---

(١) روى هذه الموقوفات ابن السنى

(٢) أخرجه أبو داود بسند صحيح وجهالة الصحابى لا تضر على أن ابن السنى رواه بسند صحيح عن أبى المليح عن أبيه وأبوه صحابى اسمه أسامة ، وهكذا رواه النسائى فى اليوم والليلة وابن مردويه فى تفسيره ورواه الامام أحمد عن أبى تميمة

(٢٦٩) عن عائشة رضى الله عنها قالت أهديت لرسول الله ﷺ هدية قال « اقسميها » فكانت عائشة إذا رجعت الخادم تقول ما قالوا تقول الخادم قالوا : بارك الله فيكم فتقول عائشة وفيهم بارك الله نرد عليهم مثل ما قالوا ويبقى أجرنا لنا » (١) وقد بلغنا عنها فى الصدقة مثل ذلك *

﴿ فصل فيمن أميط عنه أذى ﴾

(٢٧٠) عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه « أنه تناول من لحية رسول الله ﷺ أذى فقال له رسول الله ﷺ : مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تكره » ، وفى وجه آخر « لا يكن بك السوء يا أبا أيوب »

(٢٧١) وعن عمر رضى الله عنه أنه أخذ من لحية رجل أو رأسه شيئا فقال الرجل صرف الله عنك السوء فقال عمر رضى الله عنه صرف عنا السوء منذ أسلمنا ولكن إذا أخذ عنك شىء فقل أخذت يداك خيرا (٢) *

﴿ فصل فى رؤية باكورة الثمر ﴾

---

(١) كل هذا رواه ابن السنى (٢) ورواه أيضا الترمذى وابن السنى

(٢٧٢) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى ثَمَرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِى مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِى صَاعِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِى مُدِّنَا ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُ مِنَ الْوِلْدَانِ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ *

﴿ فَصْلٌ فِى الشَّىْءِ يُعْجِبُهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنَ ﴾

(٢٧٣) قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَاشَاءَ اللهُ لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ) وَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ «الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَىْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ (٢٧٤) وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُعْجِبُهُ فِى نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ فَلْيُبَرِّكْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ (١) (٢٧٥) وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» (٢) (٢٧٦) وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَافَ أَنْ

---

(١) رواه النسائى من حديث عامر بن ربيعة ، ورواه ابن السنى من حديث عامر وحديث سهل بن حنيف

(٢) رواه ابن السنى عن أنس واسناده ضعيف وقد سبق نحوه فى فصل ماينعم به على الانسان فراجعه

يُصيب شيئاً بعينه قالَ « اللَّهُمَّ بارِكْ فيه ولا تَضُرَّه » (١) * (٢٧٧) وقالَ أبو سَعيد رضى الله عنه كانَ رسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَتَعوَّذ من الجانِّ وعَيْن الانْسِ حَتَّى نَزَلت المُعَوِّذتان فلمَّا نزلتا أخذهُما وتَرَكَ ما سواهُما » قال الترمذى حديث حسن *

(فَصْلٌ فى الفألِ والطِّيَرَة)

٢٧٨ قالَ النبي صلى الله عليه وسلم : « لا عَدْوَى ولا طيرة وأصدَقُها الفألُ قالُوا وما الفألُ ؟ قالَ الْكلمَةُ الحَسَنَةُ يسْمَعُها الرَّجُلُ (٢) (٢٧٩) وكان رسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الفألُ مثْلَ ما كانَ فى سَفَرِ الهجْرَة فلقيَهم رجلٌ فقالَ . ما اسْمُكَ ؟ قالَ بريدة قالَ « برد أمرنا » وقال : رأيْتُ فى منامى كأنِّى فى دار عقْبَة ابن رافعٍ وأُتينا برُطَبٍ من رُطَب ابن طاب فأوَّلْتُ الرِّفْعة لنا فى الدُّنيا والْعاقبة لنا فى الآخرة وأنَّ دينَنا قد طَابَ » (٣) ، وأما الطِّيَرَةُ فقالَ مُعاوِيَةُ بن الحَكَمِ رضى الله عنه « قلْتُ يارسُولَ الله منَّا رجالٌ يتطيَّرون

---

(١) رواه ابن السنى عن سعيد بن حكيم قال شارح الجامع الصغير حديث حسن لغيره

(٢) متفق عليه من حديث أبى هريرة وأخرجه البخارى من حديث أنس

(٣) حديث رؤيا النبى صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه مسلم من حديث انس بن مالك

قال : ذلك شيء تجدونه في صدركم فلا يصدنكم » هذه الأحاديث في الصحاح ٭ (٢٨٠) وعن عروة بن عامر قال « سئل رسول الله ﷺ عن الطيرة فقال : أصدقها الفال ولا ترد مسلماً وإذا رأيتم شيئاً تكرهونه فقولوا اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله » ٭

﴿ فصل في الحمام ﴾

(٢٨١) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً ـ وهو أشبه ـ قال: « نعم البيت الحمام يدخله المسلم إذا دخله سأل الله الجنة واستعاذه من النار » (١)

---

(١) رواه ابن السني مرفوعا باسناد ضعيف

﴿ تم الكتاب والحمد لله أولا وآخرا ﴾

﴿ وقع في فصل الدعاء في الصلاة وبعد التشهد بعد حديث ابن عمرو صفحة ٣٤ سقط حديث في النسخة التي اعتمدناها أثبتناه هنا وهاك نصه ﴾

وفي حَـديثِ عَلِيّ رضي الله عنه عَنْ صَلاَةِ رَسُول الله صلى الله عليه وَسلَّم انه كانَ يقُولُ في آخرِ مايَقُولُ بينَ التَّشهُّدِ والتَّسْليم «اللَّهُمَّ اغفرلي ماقدَّمْتُ ومَاأخَّرْتُ ومَاأسْرَرْتُ ومَاأعلَنْتُ ومَاأسْرَفْتُ وَما انتَ اعْلَمُ بهِ منِّي انتَ المُقدِّمُ وانتَ المُؤخِّرُ لاَاله الاَّأنْتَ» خرجه مسلم *

﴿ محتويات كتاب الكلم الطيب لابن تيمية ﴾

تم الفهرس



